قروض بابلية قديمة من مدينة الدير

أ.د. أحمد مجيد حميد الجبوري

كلية الآداب/ جامعة بابل

القروض نظام قديم عرفته الأقوام عبر العصور المختلفة وكان له دور كبير وبارز في حياة الإنسان قديما وحديثا، ففي العراق القديم كان الأفراد يلجؤون إلى الاقتراض لسد حاجاتهم أو للاستثمار سواء في الزراعة أو التجارة، ومن أكثر أنواع العقود في العصر البابلي القديم هي عقود القروض التي بموجبها يقدم شخص أو أكثر أو مؤسسة كالمعبد إلى شخص آخر أو عدة أشخاص مبلغا من المال عينا أو نقدا يلتزم المقترض بتسديده في اجل محدد، وتم العثور في هذا العصر على أعداد كبيرة من عقود القروض التي وردت بالصيغة السومرية (Š U. LÁ/Š U.LAL) وبالأ كدية (qiptu) وتعني قرض[1].

والقروض بنوعين قروض بفائدة وأخرى بدون فائدة، ويعرف النوع الأول بالصيغة السومريةRA. ṣURوبالأ كدية (hubullum) بمعنى قرض بفائدة، أما النوع الثاني فسمي بالا كدية (hubuttatum)وتعني قرض بدون فائدة، وفي بعض العقود أضيفت الصيغة السومرية (MÁŠ.NU.UB.TUG)وتعني لا توجد فائدة ويرادفها في الاكدية (şibta ul išu)[2].

كان الأشخاص يقومون بتدوين القروض لضمان حقوق طرفي العقد وبحضور عدد من الشهود والا فان المقرض قد يخسر كل ما اقرضه، غير أن الالتزامات المنصوص عليها في العقد تقع على عاتق المقترض وتضمنت هذه القروض أولا ذكر المادة المقترضة وهي عادة مبلغ من المال على شكل فضة او حبوب ثم يشار الى ان المقترض (المدين) قد استلم المال من المقرض (الدائن) ويتعهد المقترض باعادة مبلغ القرض مع فائدته بتاريخ محدد، وهذا التاريخ يحدد في العادة في وقت الحصاد، وبخلافه فان المقترض يخضع للشرط الجزائي المتفق عليه في العقد[3].

كما حددت القوانين العراقية القديمة نسبة الفائدة المفروضة على العقود واشارت بوضوح الى عدم التلاعب لاخذ نسبة اكبر من النسبة المقررة فضلا عن الالتزام بنظام المكاييل والموازين عند وزن او كيل المال المقترض، وقد اعطى القانون رخصة للمقترض في حال عدم امتلاكه الفضة او الحبوب بان يعطي اي شيء آخر من املاكه مقابل القرض وكذلك اجاز القانون للمقترض الذي اقترض فضة ان يدفع حبوب بدلا عنها في حالة عدم امتلاكه للفضة وقت الدفع واجبر المقرض على قبولها[4].

وقبل البدء في قراءة استنساخات النصوص المسمارية لا بد لنا أن نشير بأنها نصوص مستنسخة ولكنها غير مقروءة، وجدت ضمن سلسلة مطبوعات المتحف العراقي المعروفة باسم (TIM , Vol.7) التي جاءت من حفريات تل الدير (سبار أمنانوم) القريبة من مدينة سبار (أبو حبة)، التي قامت بها المؤسسة العامة للآثار والتراث العراقية في عام 1941م تحت أشراف المرحومين الأستاذ طه باقر والسيد محمد علي مصطفى وقد تم نشر تقرير أولي عن أعمالهما في مجلة سومر لسنة (1945م)[5]، وأسفرت التنقيبات عن العثور على عشرات النصوص المسمارية وغالبيتها ذات طبيعة اقتصادية تم استنساخها من قبل العالم (ديتس أوتو إدزارد Edzard) في المجلد السابع من السلسلة المشار إليها آنفا عام 1971م[6]، وبلغ عدد ما تم نشره في هذا العدد حوالي 253 نصاً مسمارياً جاءت معظمها من الطبقة الثانية[7]، أرخت استناداً إلى صيغها التاريخية ومعاثرها بين عصر سلالة أور الثالثة (2112–2004 ق.م)، إلى السنة الرابعة عشر من حكم الملك البابلي القديم أمي صدوقا (1646–1626 ق.م) الملك العاشر في سلالة بابل الأولى (1894–1595ق.م).

وبقيت هذه النصوص تحتاج إلى المزيد من الدراسة والقراءة الوافية على الرغم من دراسة جزء كبير منها من قبل باحثين كثر، ولكننا وبجهود مضنية استطعنا الحصول على جرد بالنصوص المسمارية المدروسة وغير المدروسة من جامعة هايدلبيرك (في ألمانيا)، ومن خلال الإطلاع العام على جميع النصوص المكتشفة في تل الدير والمنشورة استنساخاتها في المجلد السابع لذا أمكن تقسيم موضوعاتها الى ما يلي :

1- تسلسل النصوص من (1– 52) هي عقود اقتصادية.
2- والنصان (53–54) هما وثيقتان قضائيتان.
3- والنصوص (55–233) هي سجلات ووثائق اقتصادية متنوعة.
4- النص رقم (234) هو نص مدون باللغتين السومرية والاكدية ومؤرخ في السنة الثانية لحكم الملك البابلي آبي إيشوخ (1711–1684 ق.م).

5- النص المرقم (235) فلا يعرف محتواه.

6- النص رقم (236) يحمل أرقاما فقط لعله مكمل لنص آخر.

7- النصوص المرقمة (237- 253) هي ألواح لتمارين مدرسية لأنها نصوص قرصية أو دائرية الشكل[8].

أما النصوص التي قمنا بقراءتها ونشرها في هذا البحث فهي سبعة قروض حملت كلها اسم معبد الإله (كا^{d}KA) كدائن لعدد من الأشخاص وتنوعت المواد المقترضة بين الفضة والشعير وكانت مدة الدين عاماً كاملاً (وهي سنة كاملة تمتد من موسم الحصاد إلى موسم الحصاد القادم)[9].

إن المضمون العام لنصوص الدير شملت عدة موضوعات رئيسة منها ما تعلق بالعقارات فقد أعطت النصوص المسمارية وصفاً دقيقاً لجميع أنواع الأراضي والعقارات وحددت لها علامات خاصة بها، وصنف الكتاب القدامى تلك الأراضي إلى صنفين رئيسين هما : أراضي زراعية وغير زراعية، فلقد لعب قرب أو بعد تلك الأراضي عن مجارى الأنهار الرئيسة أو الفرعية دوراً كبيراً في تحديد أسعارها وطرق ريها وكيفية زراعتها، لذا تعلم العراقيون القدماء طرقا وأساليب عديدة في تطوير عملية زرع هذه الأراضي وربما هذا ما أدى إلى ظهور عمليات واستعدادات كثيرة قبل عملية الزرع ففي البداية يقوم عمال المساحة بقياس الأراضي وتسلّم إلى أصحاب المحاريث لعملية قلب التربة وتسويتها وغالباً ما تجري هذه العملية في وقت الصيف أو نهايته، وبعد انتهاء هذه العملية تبدأ عملية بذار الأرض بأي محصول مثل الشعير أو الحنطة أو السمسم أو ما شابه، ويكون ذلك في فصل الخريف الذي تكون فيه الأراضي بكامل خصوبتها، وتروى بفصل الشتاء بالديم (بالمطر) أو بطرق السقي الاعتيادية، وعندما يبدأ فصل الربيع يبدأ الزرع بالظهور وبعد اكتمال النضج تحتاج هذه الحقول إلى الأيدي العاملة من أجل الحصاد ، فنرى – كما مبين في النصوص – أن أصحاب الأراضي عند تعاقدهم يذكرون شرطين أساسيين هما : الأول هو وقت سداد الدين فيكون بعد وقت الحصاد (UD.BURU$_X$.ŠÈ) والشرط الثاني هو سداد المبلغ مع عمال الحصاد (eşidu) الذين يعملون لديه بأجور يومية وغالباً ما يكون عملهم بين جمع المحاصيل أو تنظيم الأخاديد أو إيصال المياه أو سحب ثيران العمل أو نثر البذور أو الحصاد بشكل عام، هذا ما أشارت إليه النصوص المسمارية من العصر البابلي القديم ولا سيما من مدينة سبار أمنانوم (تل الدير) وبعض المناطق الأخرى على الرغم من اختلاف الكيفية والطريقة من مكان إلى أخر، فبالعموم أطلق على هذه الأراضي المصطلح السومري (A.ŠÀ) والتي تقابل باللغة الأكدية (eqlu) وهي تشير إلى الأراضي والحقول بشكل عام[10].

جاءت هذه النصوص من تل الدير(قرب مدينة اليوسفية الحالية جنوب بغداد) التي استوطنت من قبل إحدى القبائل الآمورية التي عرفت باسم (أمنانوم) أو (أنونيت) التي استقرت في تل الدير وعرفت كذلك باسم (سبار أمنانوم Sippar Amnanum) ويجب أن نذكر أن هناك قبيلة أخرى عرفت باسم (ياخروريم) وهذه القبيلة الثانية سكنت في تل أبو حبة وعرفت المدينة باسمها (سبار ياخروروم Sippar Jahrurum) وهي على مقربة من تل الدير[11]، علماً أن هذه القبائل هي من القبائل الآمورية التي دخلت في حدود بداية الألف الثاني قبل الميلاد والتي أسست عدة ممالك منها سلالة بابل الأولى وسلالة أيسن ولارسا والسلالة التي حكمت في أشنونا وسلالة ماري وغيرها[12]، لذلك نجد من خلال هذه النصوص ان طبيعة تكوين بنود العقود الاقتصادية متشابهة جدا وكذلك جاءت طبيعة تكوين الأسماء هي نفسها.

وكانت الفضة من أكثر المواد الاقتصادية التي ظهرت في هذه النصوص ولعل السبب يرجع إلى استخدامها في عملية المبادلة (مثل النقود) إضافة إلى كونها سلعة تباع وتشترى أو على شكل فائدة أو أثمان لسلع معينة وغيرها وكان لها فائدة (MÁŠ) ثابتة تؤخذ من الطرف الثاني المدين (الذي يأخذ الدين) ويتم إرجاع أو سداد الدين مع الفائدة المترتبة على القرض في وقت معين هو (وقت الحصاد UD.BURU$_X$.ŠÈ)، وربما كان الدائن يعطي الفضة مقابل الشعير الذي يسترده عند وقت الحصاد أي عندما ينتهي من جني المحصول فعليه أن يسدد الدين أما بإرجاع الفضة وفائدتها أو الشعير وفائدته (še-am ù MÁŠ.BI) وأحياناً يتم سداد الدين بقيمته نفسها أي إرجاع المادة نفسها (فضة أو ذهب أو أي مادة أخرى) مع فائدتها.

لقد حددت القوانين البابلية مقدار هذه الفائدة[13]، كما حددت النصوص المنشورة في هذا البحث كمية الفائدة وفقاً لمعبد الإله شمش (ربما معبده الذي في مدينة سبار) كما في النص رقم (2,3,4,5) وهي (لكل واحد كور من الشعير فائدة مقدارها واحد بي وأربعة بان من الشعير سيضيفها على الكمية الأصلية كما جاء في النص رقم 7) وهكذا الحال لبقية المواد الاقتصادية الأخرى.

واللافت للنظر ان الكثير من هذه النصوص لم تذكر كمية الفائدة المرجوة أو المتفق عليها في العقد بل يكتفي بالإشارة إلى دفع الفائدة مع القرض، وهذا ما يؤكد أن الفائدة في العصر البابلي القديم كانت معروفة وثابتة حتى وأن لم تذكر في محتويات العقد.

أشرنا في ما سبق الى أن عدد النصوص المدروسة هنا هي سبعة نصوص (قروض) جاءت من معبد الإله (كا) اعتماداً على وروده كدائن ((KI ^{d} KA. TA)) التي ترجمت على النحو الآتي (من الإله كا) أو (من معبد الإله كا) وإن عدم ذكر مفردة المعبد (É) أيضاً كان متعارف عليها فعندما يذكر الإله كدائن يقصد به من معبده فهو الذي يقرض الناس الأموال إذ كان للمعبد دور اقتصادي كبير في العراق القديم(14).

ولا يعرف على وجه التحديد هل أن هناك معبدا بهذا الأسم في مدينة تل الدير (سبار أمنانوم) أم لا؟، لأن هذه النصوص تؤكد وجود هذا المكان الذي كان هو المسؤول عن اعطاء هذه الكميات من الفضة لعدة أشخاص والذي يسترجع الفائدة مع القرض (الفضة أو الشعير) بعد وقت الحصاد، كما أن النص لا يخلو من الشهود، مع العلم ان المصطلح الذي ظهر هنا بصيغة (من معبد الإله كا) قد قرأ من قبل باحثين اخرين في نصوص بابلية اخرى على النحو الآتي (Anum-pi-ša) واعتبروه اسم علم أي هو صاحب الدين كما حددوا هذه النصوص على أنها أرشيف له، ولكن وجدنا ان الإله (كا) ورد ضمن قائمة أسماء الآلهة من العصر البابلي القديم(15)، علاوة على ظهور اسمه بشكل واضح وصريح في هذه النصوص مشفوعاً باسماء الشهود، وسنأتي على تفصيل ذلك عند قراءتنا للّوح الاول، واخيرا نود أن نشير إلى أن التنقيبات لم تحدد لنا وجود معبد في تل الدير يحمل اسم هذا الإله وكان اعتمادنا بالدرجة الأساس على ما أوردته النصوص المسمارية المكتشفة في هذه المدينة.

وفيما يلي ترجمة لهذه النصوص وهي :

No.1

No.2 = (IM.48822 A+B) 38x39x17 mm. + 43x57x27 mm.

Obv.

1- 2 GÍN KÙ.BABBAR MÁŠ [ú-ṣa]-ab

KI ^{d} KA. TA = (Anum-pí-ša)

^{m} sa-ak-lu-um

ù a-na - ^{d} UTU-tak-la-ku

5- ŠU.BA.AN.TI.<MEŠ>

Lo.ed.

UD.BURU$_X$.ŠÈ

še-am Ì.ÁG.[E]

Rev.

IGI Sin(30)-e-mu-[qí]

IGI i-din-ìl

10- IGI šum-ma-la- ìl

الترجمة :-

1- 2) 2 شيقل فضة والفائدة ستضاف، من (معبد) الإله (كا) (إلى)

3- 5) ساكلوم واناشمش تاكلاكو استلموا

6- 7) عند وقت الحصاد، الشعير سيكيل

8- 10) أمام ((بحضور)) سين إيموقي، و إيدن إيل، و شوما لا إيل

تحليل المفردات :

GÍN مفردة سومرية تعني مثقال وهي وحدة وزن وتقابل بالأكدية šiqil وهي تساوي 8.3 غم، ينظر :

CDA , p.358.

للمزيد عن الاوزان والمقايس والمكاييل، ينظر جدول رقم -1-.

KÙ.BABBAR مصطلح سومري يعني فضة ويقابله بالأكدية kaspu، ينظر :

MDA ,P.211 ,No.468.

MÁŠ مفردة سومرية تعني فائدة وتقابل بالأكدية şibtu، ينظر :

CDA,p.337 ; MDA ,p.73 ,No.76.

ú-şa-ab فعل مضارع للشخص الثالث المفرد من الصيغة البسيطة G من المصدر waşābu بمعنى يزيد أو يضيف ينظر :

CDA,p.435.

KI ^{d} KA.TA مصطلح سومري دائماً ما يظهر في مثل هذه النصوص للدلالة على كون المادة التي أخذت من معبد الإله على سبيل الدين وتسترجع عند وقت الحصاد، واعتمدنا في قراءتنا هذه وهي فرضية قابلة للنقاش لعلها الاقرب الى الصحة على عدة نقاط :

1- استخدام المصطلح السومري KI.....TA ويعني (من، اسم مكان، الى) للدلالة على غير العاقل، فاستعمال ال(ki)التي تعني "مكان" قبل الاسم يؤكد على ان ال(ta) لاتستعمل مع مرتبة العاقل، لهذا اصبح من الضروري وجود ال(ki)لانها تعود الى مرتبة غير العاقل، وكثيرا ما نجد ال (ta) مستعملة في المواضع التي ينتظر فيها استعمال ظرف المكان، للمزيد يراجع المصدرين:

فوزي رشيد، قواعد اللغة السومرية، بغداد 1972م، ص 74-75.

سجى مؤيد عبد اللطيف، "قواعد اللغة اللغة السومرية في ضوء نصوص سلالة لجش"، اطروحة دكتوراة، جامعة بغداد 2004م، ص 167.

2- مقارنة العلامة الاخيرة التي قرأت سابقا من قبل باحثين بصيغة ša هي في حقيقتها ta ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال مقارنة العلامتين بين نصوص الدير نفسها وتحديدا نص رقم (4 السطرين الثاني مع العاشر) والنص رقم (6) السطرين الثالث مع الرابع.

3- ورود اسم معبد الاله شمش بدون ذكر لكلمة معبد باللغة السومرية (É) ومجئ اسم الاله لحاله ومع ذلك اتفق الباحثون على ان المقصود معبده، وذلك ينطبق ايضا على الاله كا.

4- ذكر الاله (كا ^{d} KA) في قائمة لاسماء الالهة من العصر البابلي القديم، ينظر:

Deimel ,A. " Pantheon Babylonicum " Rome (1914) p.153.

5- ان قراءة علامات المقرض (الدائن) كاسم علم على النحو التالي (Anum-pi-ša) هي قراءة صحيحة لكن ليست هنا في نصوص الدير او مجيئه كدائن، بل يمكن ان تكون القراءة صحيحة وفي محلها اذا جاء شاهدا او مدينا كما ورد في العديد من نصوص العصر البابلي القديم، سيما وانه لم يرد مسبوقا بالعلامة الدالة على الجنس لذا قرأ مرات على انه اسم علم مؤنث، ينظر:

Simmons, S.D.,EOBD,p.49.

Stamm,j.j,DAN, p.328.

وقرأ على انه اسم علم مذكر في مصادر اخرى، ينظر :.Schorr.M., AZP,p.464

ونحن نقرأه كاسم علم مؤنث ويعني (الاله كلمتها) ولقد ورد مذكره بصيغة (Anum-pi-šu) وترجم ب (الاله كلمته)، ينظر:

باسمة جليل عبد، "نصوص مسمارية من العهد البابلي القديم "، رسالة ماجستير، جامعة بغداد 1998م.

واخيرا نقول بان قراءتنا على الارجح هي الاقرب للصحة ونضع تقدير ذلك بين ايدي الباحثين المختصين لتمحيصها وتدقيقها ولا نبغي من وراء ذلك الا مرضاته سبحانه وتعالى والله من وراء القصد، وكما قال عز وجل (وفوق كل ذي علم عليم).

ŠU.BA.AN.TI صيغة فعلية سومرية مركبة تعني استلم أو أخذ ويرادفها بالأكدية ilqi الذي جاء من الأصل leqû أو أنه يرادفها imhur الذي جاء من المصدر mahāru بالمعنى نفسه، ينظر :

CAD , L ,p.131 ; MSL , 5 ,p.18.

UD.BURU$_X$.ŠÈ مصطلح سومري يعني (عند وقت الحصاد) والذي يرد في القروض للدلالة على زمن إرجاع القرض، ويرادفه بالأكدية ana maškanim أو ana eburim وهذه الصيغة كثيرة الورود في العصر البابلي القديم ينظر :

JCS ,13 (1959) p.87 ; JCS , 14 (1960) p.120.

AHw ,p.627 ; CAD ,M/2 ,p.369 ; MDA , p.59, No.54.

še-am مفردة أكدية منصوبة تعني شعيراً من الأصل še'um ينظر :

CDA, p.369.

Ì.ÁG.E صيغة فعلية سومرية في الزمن المضارع تعني سيكيل أو سيزن وتقابلها بالأكدية išaqqal من المصدر šaqālu، وأن Ì هي أداة الجملة الفعلية و ÁG جذر الفعل السومري و E لاحقة الفاعل في حالة المضارع، ينظر :

CDA ,p.358.

IGI مفردة سومرية تعني امام أو بحضور أو الشاهد ويقابلها بالأكدية mahāru بالمعنى نفسه ينظر :

CDA ,p.189 ; MDA ,p.201, No.449.

No.2

No.3 = (IM.49535) 34x40x10 mm.

Obv.

1- 1 GÍN? KÙ.BABBAR
MÁŠ ^{d} UTU ú-şa-a[b]
KI ^{d} KA . TA
^{m} a-ka-ia

5- DUMU ka-la?-li-im
ŠU.BA.A[N].TI
UD.BURU$_X$.ŠÈ
ma-hi-ir i-l[a-q]ú

Rev.

še[-am Ì.ÁG.E]

10- IG[I ……]
[DUMU ……]
IG[I ……..]
[DUMU …….]
IG[I…….]
DUM[U……..]

الترجمة :

1- 3) 1 شيقل فضة، فائدة (معبد) شمش سيضيف، من (معبد) الإله (كا)

4- 6) آكايا أبن كالاليم، أستلم

7- 9) عند وقت الحصاد، المستلم سيأخذ، الشعير وسيكيله (مع الفائدة)

10-13) (تم إبرام العقد) بحضور ثلاث شهود (أسماؤهم مكسورة في النص)

تحليل المفردات :

ma-hi-ir مصطلح أكدي يعني المستلم أو المتسلم للمادة وهو أسم فاعل من الصيغة البسيطة G وقد اسقط منه حركة الإعراب والتمويم لأنه في حالة إضافة، ينظر : CDA ,p.190

i-la-qú :لقد تم استكمال قراءة العلامات المكسورة بمقارنتها بالنص رقم(4 سطر8) فهو متطابق معه تماما، ويعرب: فعل مضارع للشخص الثالث من الصيغة البسيطة G من المصدر leqû بمعنى استلموا وهو من الأصل ilaqqu والكاتب غير ملزم بالتضعيف، وجاءت u في نهاية الفعل للدلالة على وجود صلة الموصول ša المحذوفة في الجملة، ينظر :

CAD , L ,p.131 ; MSL , 5 ,p.18.

No.3

No.4 = (IM.50415) 34x43x18 mm.

Obv.

1- [1 GÍ]N KÙ.[BABBAR]

MÁŠ ^{d} UTU ú-şa-ab

KI ^{d} KA . TA

^{m} šar-[ma]-^{d} IM

5- [dumu ^{d}Adad-ra]-bi

ŠU.BA.AN.TI

UD.BURU$_{X}$.ŠÈ

Lo.ed.

ma-hi-ir i- la -qú

Rev.

še-am Ì.ÁG.E

10- IGI AN-na-şir

DUMU Sin(30)-še-me

IGI lu-ša- lim

şa-bu-um

IGI ì-lí-iš- me [a-ni] ?

15- DUMU awil (LÚ)-^{d} Sin(^{d} EN.ZU)

U.ed.

IGI ^{d} EN.ZU-i-[qí-šam]?

[DUMU] qa-bi-[.....]

الترجمة :

1- 3) 1 شيقل فضة، فائدة (معبد) شمش سيضيف، من (معبد) الإله (كا)

4- 6) إلى شارما- أدد، ابن ادد- رابي، أستلم

7- 9) عند وقت الحصاد، المستلم سيأخذ، والشعير سيكيل

10-13) أمام (بحضور) إيلو ناصر أبن سين - أشما- اني، و لوشاليم الجندي

14-17) أمام (بحضور) إيلي إشم- اني ابن آويل -سين، و سين- إيقيشام (أبن) قابي (....)

تحليل المفردات :

^{m} šar-[ma]-^{d} IM تم: استكمال قراءة العلامات المكسورة لاسم العلم (شارما- أدد ابن ادد- رابي) من خلال العودة لقائمة اسماء الدير لمؤلفها ادزارد مستنسخ هذه النصوص التي بين ايدينا، ينظر: Edzard,D.O., ABAW,p.231.

şa-bu-um مفردة أكدية تعني جندي وقد أطلقت هذه التسمية على نوع من العمال وجاءت من المصدر şābum ينظر :

CDA, p.331.

DUMU مفردة سومرية تعني أبن ويقابلها بالأكدية māru، ينظر :

MDA ,p.101 ,No.144.

No.4

No.5 = (IM.49531) 33x35x17 mm.

Obv.

1- 2 GÍN KÙ.BABBAR MÁŠ ^{d} UTU ú-şa-ab

KI ^{d} KA. TA

^{m} nu-úr-^{d} UTU

[DU]MU bu-ur-qa(nu,dingir) -[x]?

5- [ŠU].BA.AN.TI U D. [BU]RU_X.ŠÈ

[ma]-hi-ir i-la-qú

še-am Ì.Á[G.E]

Rev. The beginning was missing

IGI a-lí-[x]-um = ali-[x]- šu

DUMU nu-úr-^{d} BIL-[GI]

10*- IGI $puzur_4$-^{d}NIN-[x] = $puzur_4$ - ^{d} I štar

DUMU e-ri-še-ni

الترجمة :

1- 2) 2 شيقل فضة، فائدة (معبد) شمش سيضيف، من (معبد) الإله (كا)

3- 5) نور شمش أبن بورقا(....)، أستلم، عند وقت الحصاد

6- 7) المستلم سيأخذ، والشعير سيكيل ((بقية النص مكسور))

8* - 11*) أمام (بحضور) آلي(...)اوم أبن نور بيل - جي، أمام بوزور - عشتار ابن إيريشني

ملاحظة : ورد في هذا النص كمية من الفضة هي المادة التي استلمت بالقرض ولكن ورد هنا المصطلح في السطر السابع الذي يؤكد على أن المزارع أو الشخص المستلم للفضة عليه أن يعيدها شعيراً في موسم الحصاد مع الفائدة المتعارف عليها في عقود العصر البابلي القديم حتى وإن لم تذكر في النص.

سطر رقم (9) : لقد تم استكمال الاسم استنادا لقائمة اسماء الديرحيث ورد بصيغة (نور- بيل جي)، ينظر :

Edzard,D.O., ABAW,p.220.

يتألف الاسم من مقطعين الاول بمعنى (نور) والثاني اله النار، يرادفهGira، ينظر :

MDA ,p.111 ,No.172.

سطر رقم (10): لقد تمت قراءته استنادا لقائمة اسماء الدير بصيغة puzur-^{d}NIN-[x]، ونحن نعتقد بان قراءتنا هي الاقرب فاسم بوزور عشتار ويعني (سر عشتار) قد ورد ضمن اسماء الاعلام، اضافة لاثر بقايا العلامات التي تشير الى ذلك، ينظر: مهند عاشور شناوة القطبي، "نصوص اقتصادية من العصر السومري الحديث " اطروحة دكتوراة، جامعة بغداد، 2001م، ص148.

No.5

No.8 = (IM.49292) 39x46x17 mm.

Obv.

1- 1 GÍN KÙ.BABBAR

MÁŠ ^{d} UTU ú-şa-ab

KI ^{d} KA. TA

^{m} ib-ni-^{d} EN.LIL

5- ù a-ha- s ú -nu

ŠU.BA.AN.TI. [M] EŠ

UD.$BURU_X$.ŠÈ

Rev.

[a-na] ma-aš-ka-nim

KÙ.BABBAR ù MÁŠ.BI

10- Ì.[Á]G.E

IGI [……..]-ì-lí-šu

[DUMU…..]

IGI [……..]-bi

[DUMU ……] - šu-[xx]

[IGI] [……..]-ra-am

[DUMU] [……..]-kur

الترجمة :

1- 3) 1 شيقل فضة، فائدة (معبد) شمش سيضيف من (معبد) الإله (كا)

4- 7) أبني إنليل و آخاسونو، أستلموا، وعند وقت الحصاد

8- 10) عند وقت الحصاد الفضة والفائدة سيكيل

11-13) بحضور(امام) ثلاثة شهود اسماؤهم مكسورة وكذلك اسماء آبائهم.

No.6

No.11 = (IM.49320) 42x50x26 mm.

Obv.

1- DUB 3 GÍN KÙ.BABBAR

1 KUŠ 5 SILÁ ŠE.GIŠ.Ì

KI ^{d} KA. TA [ú]-şa-ab

i-ku-bi-ša

5- ŠU.BA.AN.TI

Lo.ed.

e-şí-ib(ip)

pí-i ku-nu-ki-ma

Rev.

ša 1/3 MA.NA

الترجمة :

3- 4) لوح بثلاث شيقلات فضة، 1 جلد، 5 سيلا سمسم، من (معبد) الإله (كا)، سيضيف

4- 8) إيكوبيشا، أستلم، ويضيف لمحتوى اللوح المختوم، لغاية ثلث المنا.

تحليل المفردات :

DUB مفردة سومرية تعني لوح أو نص ويقابله بالأكدية ţuppum بمعنى طوب أو لوح من الفخار أو وثيقة أو عقد أو رسالة أيضاً ينظر :

MDA ,p.99 ,No.138 ; CDA ,p.415.

KUŠ مفردة سومرية تعني جلد وتقابلها بالأكدية mašku، ينظر :

MDA ,p.45 ,No.7 ; CDA ,p.202.

SILÀ وحدة وزن سومرية تستعمل لقياس السوائل والمواد الأخرى ويقابلها بالأكدية (qû = قا) وربما هي اللتر أو ما يعادله بالأوزان الحالية، ينظر الجدول رقم -1-.

MDA ,p.65 ,No.62.

ŠE.GIŠ.Ì: مصطلح سومري يعني سمسم (أو زيت السمسم) ويقابله بالأكدية šamaššammu

CDA ,p.353 ; MDA ,p.169 ,No.367

Pi مفردة اكدية تعني فم او محتوى لوح من المصدر (pû)، ينظر: MDA,p.373,no;15.

eşib فعل دائم من الصيغة البسيطة (G) من المصدر (eşēbu او eşēpu) بمعنى كثر، ضاعف او من المصدر waşābu بمعنى يضيف، ينظر :

GAG , paradigmen , pp.20-21,p.28.CAD,E,pp.345-346.

ku-nu-ki مفردة اكدية من المصدر (kunukku) بمعنى ختم أو وثيقة مختومة، ينظر :

CDA ,p.167.

No.7

No.23 = (IM.49294) 35x35x18 mm.

Obv.

1- 2 GUR ŠE UR_5.RA

MÁŠ 1 GUR 1 (PI) 4 (BÁN) [ú]-şa-[a]b

KI ^{d} KA . TA

^{m} šu-ì-lí-šu

5- DUMU i-bi-^{d} EN.ZU

Lo.ed.

ŠU.BA.AN.TI

a-na e-bu-ri-im

i-na ma-aš-ka-nim

Rev.

še-am MÁŠ.BI

10- i-ma-da-ad

IGI i-[tur]-rum

<ù> AN-šu-a-bu-šu

DUMU.MEŠ ì-lí-ub –lam

U.ed.

IGI ^{d} EN.ZU-e-mu-qí

15- DUMU pí-şa-ia

الترجمة :

1-2) 2 كور شعير بفائدة، فائدته (لكل) 1 كور (له) 1 بي 4 بان سيضيف

3-6) من (معبد) الإله (كا) إلى، شوإيليشو أبن إيبي سين، استلم

7- 10) عند وقت الحصاد (استلمها)، وفي وقت الحصاد (القادم)، الشعير والفائدة سيكيل

11-13) أمام (بحضور) إتور- روم، و إيلشوآبوشو أبناء إيلي - اوبلام

14-15) أمام سين إيموقي ابن بيصايا

تحليل المفردات :

GUR وحدة قياس سومرية ويقابلها بالأكدية kurru وتعادل (300 سيلا = قا)، ينظر جدول رقم(1).

MDA ,p.89 , No.111.

UR_5.RA مصطلح سومري يعني الفائدة ويقابله بالأكدية hubullu ، ينظر:

MDA , p.187 , no.401.

eburim مصطلح أكدي يعني وقت الحصاد وعندما تأتي قبله (ana) حرف الجر يكون معناه (عند وقت الحصاد) وهو كثير الورود في نصوص العصر البابلي القديم، ينظر :

JCS ,13 (1959) p.87 ; JCS , 14 (1960) p.120.

AHw ,p.627 ; CAD ,M/2 ,p.369 ; MDA , p.59, No.54.

i-ma-da-ad فعل مضارع للشخص الثالث المفرد من الصيغة البسيطة G من المصدر madādu بمعنى يقيس، يكيل أو يدفع القرض ينظر :

CDA, p.187.

هوامش البحث:

(1)- لقاء عبد الجليل عيسى، " العقوبات المالية في العصر البابلي القديم في ضوء النصوص المسمارية "، أطروحة دكتوراه، جامعة الموصل، 2006م، ص68- 70

(2) - امين عبد النافع امين يونس، "صيغ العقود البابلية في النصوص المسمارية"، رسالة ماجستير، جامعة الموصل 2001م، ص171-173.

(3)- لقاء عبد الجليل عيسى، المصدر السابق، ص68.

(4)- امين عبد النافع امين يونس، المصدر السابق، ص73.

(5) Taha Baqir , and Mohammed Ali Mustafa " Iraq Government Sounding at Der " Sumer , vol.1 , (Baghdad : 1945) , p.37 ff.

(6) Edzard ,D.O. "Cuneiform Texts Altbabylonische Rechts und Wirtschaftsurkunden aus Tell Ed-Der bei Sippar " TIM , Vol.7 (Wiesbaden :1971).

(7) ينظر شكل رقم-1-

(8) Edzard ,D.O.Op.Cit ,p.1.

(9) ينظر اللوح رقم -7- السطرين (7، 8) وكذلك لوح رقم -8- السطرين (5، 7).

(10) عن نظام ملكية الأراضي الزراعية وانواعها ينظر المصدرين : كريم عزيز حسن الدليمي، "الزراعة في العراق القديم منذ عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر البابلي القديم 3000- 1595 ق.م."، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، 1996م، ص 27 وما بعدها.

Sulaiman,A.,"Astudy of land tenure in the old Babylonian period with special reference to the Diyala region",Ph.D.,University of London 1966=SLTOB.

(11) ينظر الخارطه رقم-1-.

(12) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج1، بغداد، 1973، ص405 ومابعدها.

(13) حددت المواد القانونية (L – R) القروض التي يقدمها التاجر وجعلها 3/1 أي حوالي 33 % إن كان القرض حبوباً وحوالي 20 % إن كان القرض فضة، وإذا كان المدين ليس لديه فضة لذلك يمكن سداد دينه بالحبوب، وعلى التاجر أن يتقبل أخذ الحبوب مقابل الفائدة القانونية والتي تحددها المراسيم الملكية، للمزيد ينظر : عامر سليمان، القانون في العراق القديم دراسة تاريخية قانونية مقارنة، ج 1، (دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل : 1977 م)، ص 244.

(14) علي محمد مهدي، " دورالمعبد في المجتمع العراقي القديم"رسالة ماجستير، جامعة بغداد1975م.

(15) Deimel ,A. " Pantheon Babylonicum " Rome (1914) , p.153.

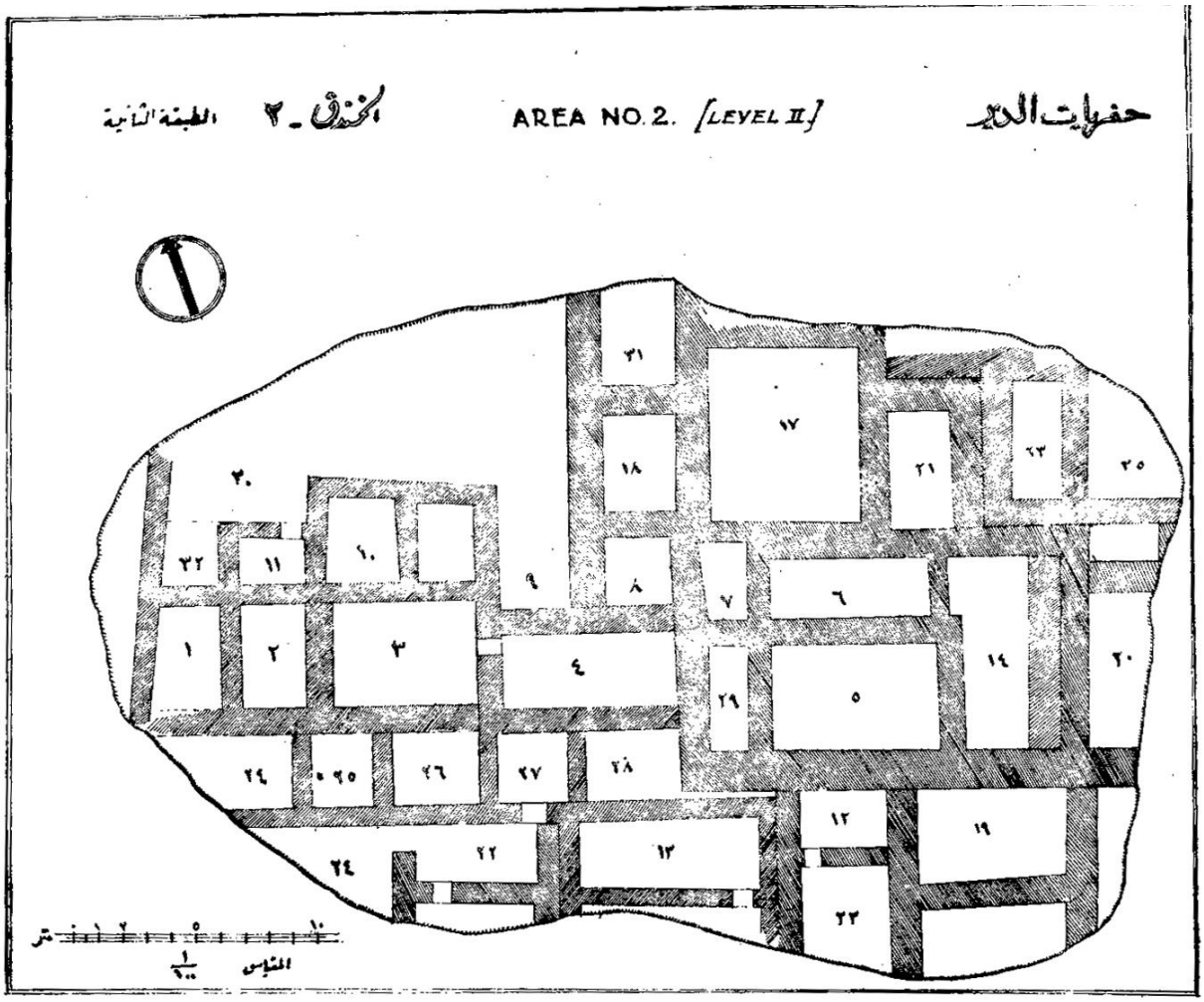

(Fig. 6) Plan of area No. 2, Level II.

شكل رقم-1-

نقلا عن:

Taha Baqir and Mohammed Ali Mustafa,"Iraq Government Sounding at Der" **,Sumer,**vol,1,(Baghdad 1945),PP.37-52.

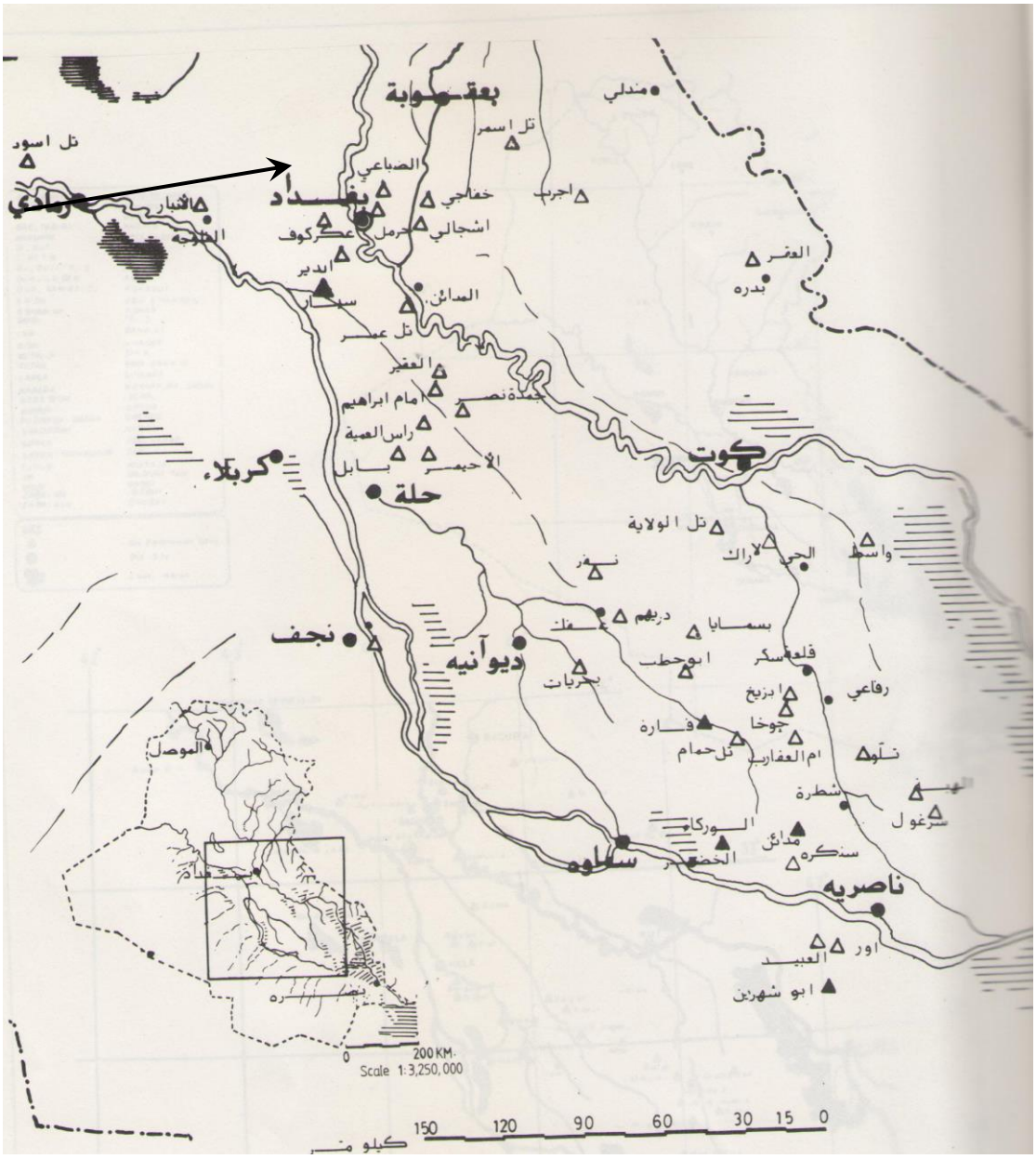

خارطة رقم (1)

د. وليد الجادر، سبار 2، احداث من تاريخ المدنيه، بغداد 1988 م

شكل 3– أ–

وحدات قياس المساحة			
الصيغة السومرية	مايقابلها في الاكدية	ما يعادلها في الوقت الحاضر	تساوي
1 BÙR	burum	٦,٤٨ هكتار (أي ما يعادل حوالي ٦٤٨٠٠ م^2)	3 EŠE$_3$
1EŠE$_3$	eblum	هكتار ٢,١٦ (أي ما يعادل حوالي ٢١٦٠٠ م^2)	6 IKU
1 IKŪ	ikūm	٣٦٠٠ م^2	100 SAR
1 SAR	mušarum	٣٦م^2	———
وحدات المكاييل			
الصيغة السومرية	مايقابلها في الاكدية	ما يعادلها في الوقت الحاضر	تساوي
1 GUR	kurrum	٣٠٠ لتر	5 PI
1 PI	pānum	٦٠ لتر	6 BÁN
1 BÁN	sūtum	١٠ لتر	10 SILA
1 SILÀ	qūm	١ لتر	———
وحدات الوزن			
الصيغة السومرية	مايقابلها في الاكدية	ما يعادلها في الوقت الحاضر	تساوي
1 GÚN	biltum	٣٠ كغم	60 MA.NA
1 MA.NA	manum	٥٠٠ غم	60 GÍN
1 GÍN	šiqlum	٨ غم	———

جدول رقم (1)

للمزيد عن المكاييل والاوزان والقياسات ينظر : مؤيد محمد سليمان الدليمي، "الاوزان في العراق القديم في ضوء الكتابات المسمارية "، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، 2001م.

لوح رقم -1-

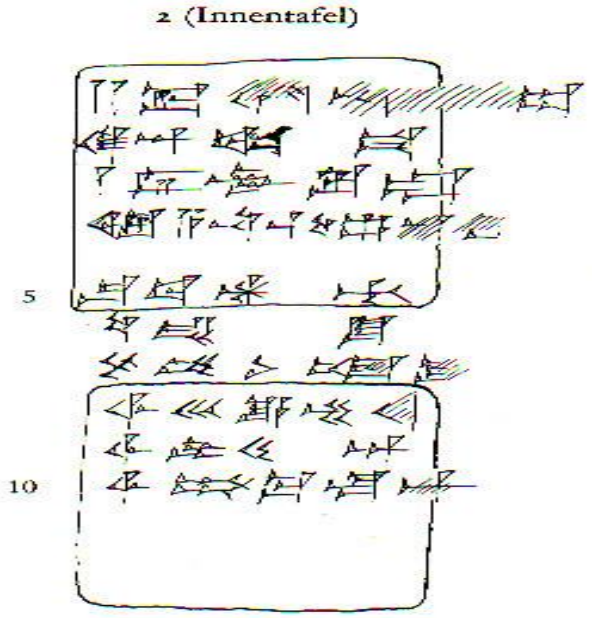

لوح رقم-2-

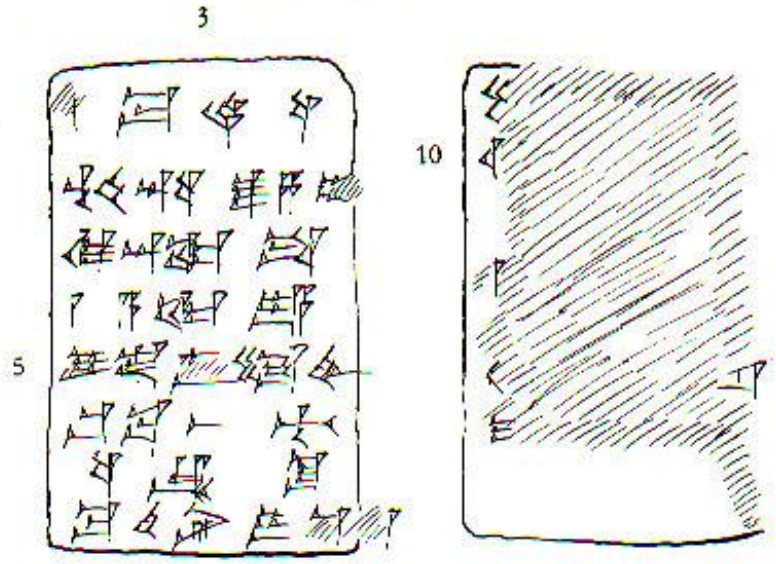

لوح رقم-3-

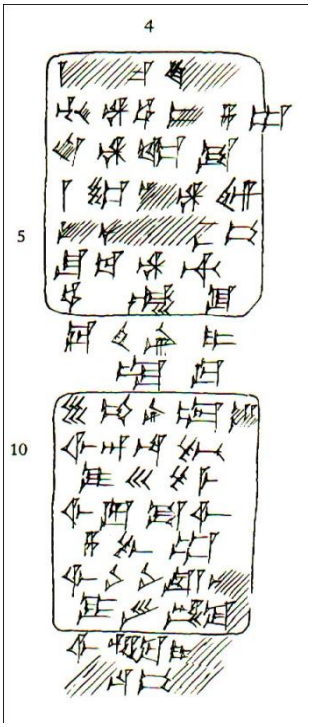

لوح رقم -4-

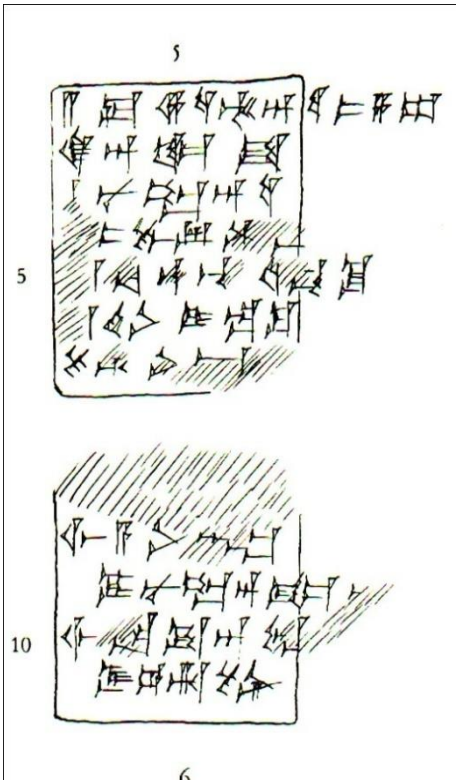

لوح رقم –5–

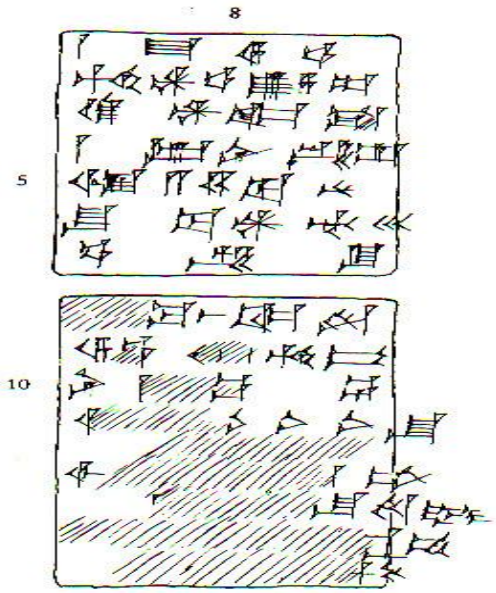

لوح رقم –6–

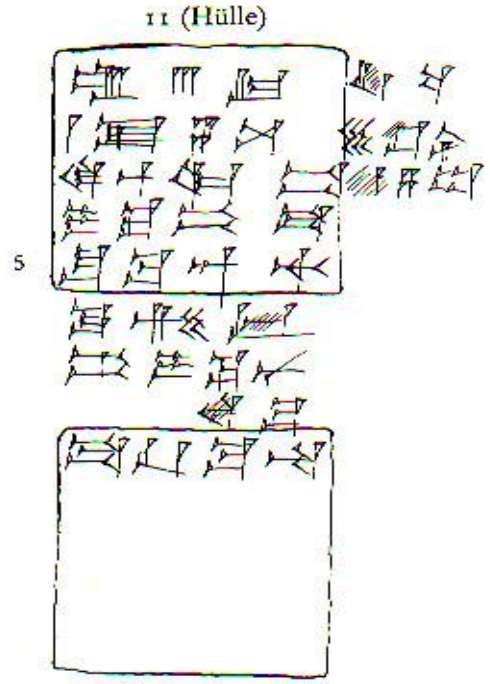

لوح رقم -7-

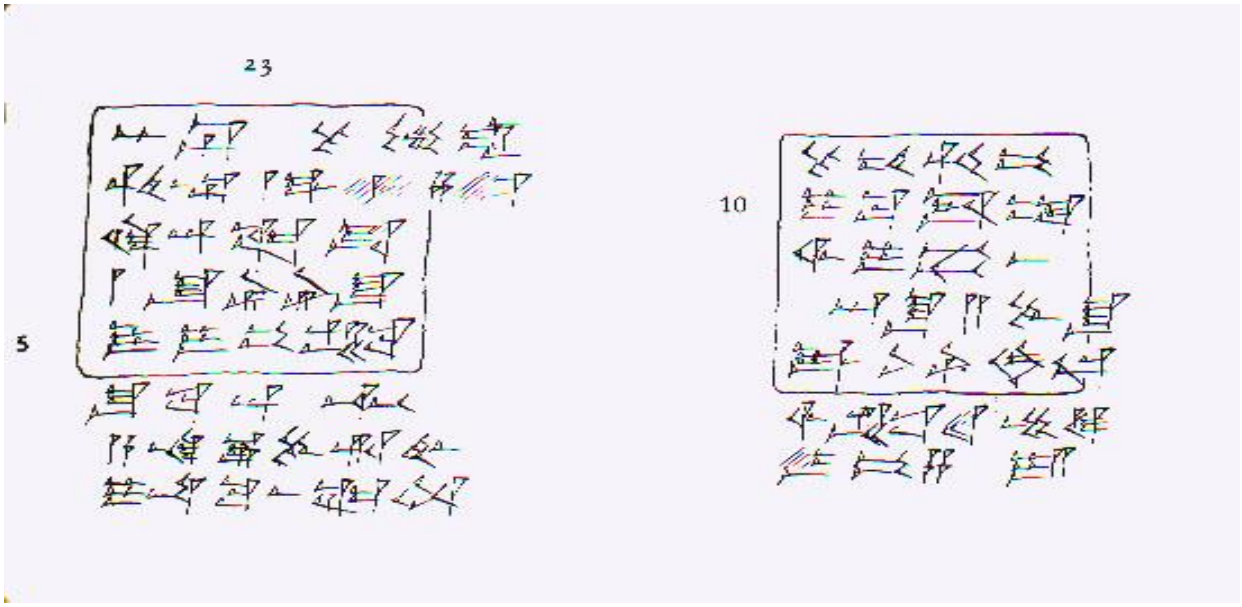

لوح رقم-8-

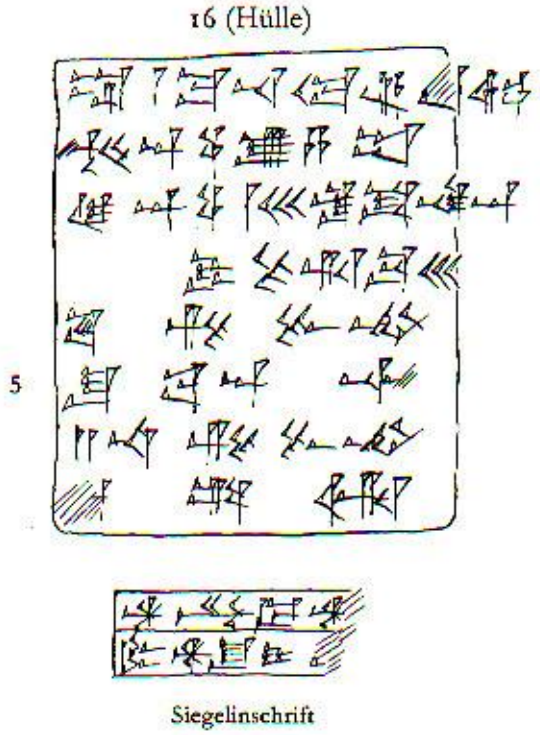

المصادر العربية

1. امين عبد النافع امين يونس، "**صيغ العقود البابلية في النصوص المسمارية**"، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة الموصل 2001 م .
2. باسمة جليل عبد، "**نصوص مسمارية غير منشورة من العهد البابلي القديم**"، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد كلية الآداب قسم الآثار، 1998 م.
3. سجى مؤيد عبد اللطيف، "**قواعد اللغة السومرية في ضوء نصوص سلالة لجش**"، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد 2004م.
4. طه باقر، مقدمة في تأريخ الحضارات القديمة، ج1، بغداد 1973م.
5. عامر سليمان، **القانون في العراق القديم دراسة تاريخية قانونية** مقارنة، ج 1، (دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل : 1977 م).
6. علي محمد مهدي، " **دور المعبد في المجتمع العراقي القديم** " رسالة ماجستير ، جامعة بغداد، 1975م.
7. فوزي رشيد، قواعد اللغة السومرية، بغداد، 1972 م.
8. كريم عزيز حسن الدليمي، "**الزراعة في العراق القديم منذ عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر البابلي القديم 3000-1595 ق.م**."، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، (بغداد : 1996 م).
9. لقاء عبد الجليل عيسى، " **العقوبات المالية في العصر البابلي القديم في ضوء النصوص المسمارية** "، أطروحة دكتوراه، جامعة الموصل، 2006 م.
10. مهند عاشور شناوة القطبي، " **نصوص اقتصادية غير منشورة من العصر السومري_الحديث**"_اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب/ قسم الآثار، 2011م.
11. مؤيد محمد سليمان الدليمي، " **الاوزان في العراق القديم في ضوء الكتابات المسمارية**"، رسالة ماجستير، جامعة الموصل 2001م.
12. وليد الجادر، سبار 2 (احداث من تاريخ المدينة)، بغداد 1988 م.

13. المصادر الأجنبية

14. Black, J., & Others., A concise Dictionary Of Akkadian. Wiesbaden, 1999=(CDA)
15. Deimel ,A. " Pantheon Babylonicum " Rome (1914).
16. Edzard, D.O., Altbabylonische Rechts-und Wirtschaptsurkunden aus Tell ed-Der, im Iraq Museum, Baghdad, (ABAW), Munchen(1970).
17. Edzard ,D.O. "Cuneiform Texts Altbabylonische Rechts und Wirtschaftsurkunden aus Tell Ed-Der bei Sippar " TIM , Vol.7 (Wiesbaden :1971)
18. Landesberger,B., The Series HAR-RA /hubullu 1-4, Roma(1956),= MSL 5.
19. Labat, R., Manual D`Epigraphie Akkadenne, Paris (1976) =(MDA).
20. Oppenheim, A.L. & Others The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago , Chicago (1956ff), (=CAD).
21. Schorr, M., Urkunden des Alta Babylonischen Zivil und Prozessrechts (VAB5), Leipzig (1913) =(AZP)
22. Simmons,S.D., "Early Old Babylonian Tablets from Harmal and Elsewhere", JCS , 13(1959); JCS, 14, (1960).
23. Simmons, S. D., Early Old Babylonian Documents , (YOS. 14) New Haven (1978) =(EOBD).
24. Štamm, J.J., Die Akkadische Namengebung, Leipzig (1939) =(DAN).

25. Suleiman, A., A Study of Land Tenure in the Old Babylonian Period: With Special Reference to the Diyala Region, Based on Published and Unpublished Texts, Unpublished Ph.D. Thesis, University of London (1966) =(SLTOB).

26. Taha Baqir , and Mohammed Ali Mustafa " Iraq Government Sounding at Der " Sumer , vol.1 , (Baghdad : 1945) , p.37 ff.

27. Von Soden, W., Grundriss der Akkadischen Grammatik, Roma, 1952, = (GAG).

28. Von Soden, W., Akkadische Handworterbuch, Weisbaden , 1959ff =(AHw).